العلاقات العراقية – الأمريكية منذ عام 2021 وآفاقها المستقبلية

م.د. نور سبع خميس علي
الجامعة العراقية – قسم الشؤون العلمية
Noor.s.khamees@aliraqia.edu.iq

مستخلص البحث :
يتناول البحث الموسوم: (العلاقات العراقية–الأمريكية منذ عام 2021 وآفاقها المستقبلية) التغيرات التي حدثت بعد إعلان انسحاب القوات القتالية الأمريكية، وتحويل مهامها إلى التدريب والاستشارة والدعم الفني. ويركّز على طبيعة هذه العلاقات في المرحلة الحالية، والعوامل الداخلية والخارجية التي ما تزال تؤثر فيها، ولا سيما تأثير بعض القوى الاقليمية والاختلافات الداخلية في العراق. كما يناقش البحث الاحتمالات المستقبلية لهذه العلاقات، مع ترجيح احتمال استمرار العلاقات الحالية، دون انتقال جذري نحو التراجع أو الشراكة الاستراتيجية. تكمن أهمية البحث في أنه يتناول موضوعًا حديثًا، يتزامن مع تطورات مستمرة تخص الحوار الاستراتيجي، وإعادة تموضع القوات الأمريكية، وتحولات السياسة الخارجية العراقية. ويعتمد البحث على المنهج التحليلي–الوصفي، ومنهج تحليل النظم والاستشراف السياسي. وتوصل البحث إلى أن العلاقات بين الجانبين ما تزال غير متوازنة بنيويًا، إذ ان العراق لا يزال يعتمد بشكل واضح على الدعم الأمريكي في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والاقتصاد والطاقة، وهو ما يرجح مشهد الاستمرار، وإن ظل مشروطًا بالعوامل الإقليمية.
الكلمات المفتاحية: الحوار الاستراتيجي - الولايات المتحدة الامريكية -العراق- السياسة الأمريكية- ايران.

المقدمة (Introduction)

شكّل عام 2021 نقطة تحول في مسار تطور العلاقات العراقية – الأمريكية، مع إعلان الولايات المتحدة إنهاء المهام القتالية لقواتها في العراق، وفقاً لما يعرف بـ "الحوار الاستراتيجي"، الذي أُريد له أن يكون إطارًا جديدًا لتنظيم العلاقات بين البلدين بعيدًا عن الطابع العسكري المباشر.
إلّا أنّ هذا التحوّل لم يُنهِ الجدل حول طبيعة العلاقات بين البلدين، وتوازنها وحدود استقلال القرار العراقي في ظل استمرار النفوذ الأمريكي بأشكاله المختلفة، فمنذ عام 2003، تباينت أنماط العلاقات بين بغداد وواشنطن، من علاقة احتلال مباشر إلى نمط يوصف بالشراكة الاستراتيجية يتداخل فيه الأمن بالسياسة والاقتصاد، وهو ما يدفع للتساؤل حول مدى تكافؤ هذه العلاقات، ومدى قدرة العراق على تحقيق توازن حقيقي في ظل التحديات الداخلية، والتنافس الإقليمي، والتقلبات في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية. يسعى البحث إلى تقديم قراءة تحليلية معاصرة للعلاقات العراقية – الأمريكية منذ عام 2021، من خلال تفكيك الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية لها، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، وصولًا إلى استشراف الاحتمالات المستقبلية وفقاً للمعطيات الحالية.

أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من كونه يتناول مرحلة حديثة ومعاصرة للعلاقات العراقية–الأمريكية، اتسمت بتغيرات شكلية في مظاهرها، مقابل استمرار عناصر التأثير الاساسي.
إذ أن تحولات عام 2021 لم تنهِ النفوذ الأمريكي في العراق، بل وضعته ضمن اطر ومسميات أخرى، الامر الذي يتطلب تحليلاً موضوعياً يتجاوز التصنيفات المسبقة.
وتنبع أهمية البحث أيضًا من ارتباطه المباشر بمسارات السياسة العراقية وتفاعلاتها، كما أنه يعكس تأثيرات الإقليم ومصالح القوى الدولية الكبرى، مما يوفّر للباحثين وصنّاع القرار رؤية أوسع تساعد على فهم طبيعة هذه العلاقات وتقدير اتجاهاتها المستقبلية

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:
1 . تحليل طبيعة التحول في العلاقات العراقية – الأمريكية منذ عام 2021، لاسيما في ضوء الحوار الاستراتيجي وانسحاب القوات القتالية.
2 . رصد أدوات النفوذ السياسي والاقتصادي والأمني الأمريكي في العراق بعد التغيير الشكلي في طبيعة التواجد.

3 .تحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في شكل العلاقات بين البلدين واستقرارها.
4 .تقديم رؤية مستقبلية واقعية لمسار العلاقات بين البلدين، بناءً على المعطيات الحالية والإقليمية.
5. إثراء المكتبة السياسية بتحليل حديث يراعي التغيرات المعاصرة دون التكرار.

إشكالية البحث

تأتي اشكالية البحث من طبيعة العلاقات العراقية – الامريكية في ابعادها المتعددة بعد التحول الذي طرأ نحو الحوار الاستراتيجي والمهام التي تؤديها القوات القتالية الأمريكية منذ 2021.

وينبع من هذه الاشكالية عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

1 . ما مدى واقعية الانسحاب العسكري الأمريكي من العراق منذ عام 2021؟
2. كيف أعادت الولايات المتحدة تشكيل وسائل نفوذها السياسي والاقتصادي والأمني؟
3 . ما العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في العلاقات العراقية – الامريكية؟
4. ما الاحتمالات المستقبلية للعلاقات العراقية–الأمريكية، وما الاحتمال الأقرب للتحقق؟

فرضيات البحث

يقوم البحث على عدد من الفرضيات أهمها:

1 .الانسحاب الأمريكي عام 2021 لم يُنهِ النفوذ، بل غيّر شكله ووسائله.
2 .تسعى الولايات المتحدة إلى الحفاظ على مصالحها في العراق من خلال النفوذ غير المباشر، لا سيما عبر وسائل اقتصادية وأمنية وسياسية ناعمة.
3 .العلاقة بين البلدين لا تزال تخضع لعوامل مؤثرة منها طبيعة العملية السياسية ومدى ارتباطها بالقرار الوطني ومدى تأثير الفاعل الأمريكي وعلاقته مع بعض القوى الإقليمية .
4. لا يزال العراق يسعى إلى تحقيق توازن استراتيجي فعّال في ظل تحديات تواجه النظام السياسي وتباينات داخلية معقدة.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي–الوصفي، في تتبّع العلاقات العراقية–الأمريكية منذ عام 2021. كما يتم توظيف منهج تحليل النظم لفهم تفاعلات العوامل المؤثرة في العلاقات، فضلاً عن منهج الاستشراف السياسي في عرض الاحتمالات المستقبلية.

هيكلية البحث

يتكون البحث من مقدمة وثلاث مباحث أساسية وخاتمة، يتناول المبحث الأول أبعاد العلاقات العراقية–الأمريكية منذ عام 2021، ويركز المبحث الثاني على العوامل المؤثرة في العلاقات العراقية–الأمريكية منذ عام 2021، ويسعى المبحث الثالث لدراسة الاحتمالات المستقبلية للعلاقات العراقية – الأمريكية

المبحث الأول: أبعاد العلاقات العراقية–الأمريكية منذ عام 2021

(Dimensions of Iraqi-American Relations since 2021)

يهدف هذا المبحث إلى تحليل الأبعاد الأساسية التي شكّلت العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 2021، من خلال تتبع نتائج الحوار الاستراتيجي بين الجانبين، وانعكاسات الانسحاب العسكري، إلى جانب الدور السياسي والدبلوماسي للولايات المتحدة، وطبيعة العلاقات الاقتصادية. كما يستعرض المبحث مواقف الحكومات العراقية المتعاقبة خلال المرحلة الزمنية للبحث، لفهم كيفية تعاملها مع الولايات المتحدة. إن فهم هذه الأبعاد يشكل أساسًا ضروريًا لتقييم ما إذا كانت العلاقات بين البلدين منذ عام 2021 قد دخلت مرحلة جديدة من "إعادة التشكل"، أم أنها ما تزال تُدار ضمن الإطار التقليدي المتوارث من العقود السابقة.

المطلب الأول: الحوار الاستراتيجي والتحولات في الوجود العسكري الأمريكي منذ عام 2021

اولاً: الحوار الإستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية

يُعد "الحوار الاستراتيجي" أحد أهم الأدوات الدبلوماسية لإعادة صياغة العلاقات العراقية – الامريكية بعد عام 2003، والتي تمثل استمراراً للعمل بمبادئ اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين البلدين عام 2008، لا سيما بعد تصاعد الضغوط السياسية والأمنية والبرلمانية للمطالبة بانسحاب القوات الأجنبية من العراق، إذ صوّت مجلس النواب العراقي في 5 كانون الثاني 2020، على إلزام الحكومة

العراقية بالعمل على إنهاء وجود جميع القوات الأجنبية على الأراضي العراقية، وبناءً عليه جاءت اتفاقيات الحوار الاستراتيجي بين عامي 2020 و2021، بهدف تنظيم وجود القوات الأميركية في البلد، وتحديد أطر التعاون في مجالات متعددة، أهمها الأمن، الاقتصاد، التعليم، الثقافة، والطاقة[1].

عُقدت أربع جولات رسمية من الحوار الاستراتيجي بين عامي 2020 و2021، جميعها خلال مدة حكومة مصطفى الكاظمي (2020-2022)، ينظر جدول رقم (1):

جدول رقم (1): جولات الحوار الاستراتيجي

ت	التاريخ	النتائج
1	11حزيران 2020	بدء المفاوضات حول الوجود العسكري وإعادة تنظيم العلاقات
2	19آب 2020	الاتفاق على خفض تدريجي للقوات الأمريكية
3	7نيسان 2021	إعلان نية تحويل المهام من قتالية إلى استشارية
4	26تموز 2021	إعلان رسمي بانتهاء المهام القتالية بنهاية عام 2021

الجدول من اعداد الباحثة. المصدر: الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة، موقع وزارة الخارجية العراقية، تم الدخول 2 تموز 2025، على الرابط الالكتروني:

https://mofa.gov.iq/2021/22323/

اسفرت اتفاقيات الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية عن النتائج الاتية[2]:

1. انهاء المهام القتالية للقوات الأمريكية وقوات التحالف في العراق وتحويلها إلى مهام تدريبية واستشارية وتعاون استخباري بحلول 31 كانون الاول 2021، وأن: "القواعد العسكرية التي تستضيف أفراد الولايات المتحدة وأفراد التحالف الدولي الآخرين هي قواعد عراقية تدار وفق القوانين العراقية النافذة ووجودها فقط لدعم حكومة العراق في الحرب ضد الإرهاب".
2. عزم الولايات المتحدة على مواصلة دعمها للقوات الأمنية العراقية ومن ضمنها قوات البيشمركَة من أجل بناء قدراتها على التعامل مع التهديدات المستقبلية.
3. تأكيد الولايات المتحدة لاحترامها سيادة العراق والقوانين العراقية، وتعهدها بمواصلة توفير الموارد التي يحتاجها العراق للحفاظ على سلامة ووحدة أراضيه.
4. التزام حكومة العراق بحماية أفراد التحالف الدولي الذين يقدمون المشورة والتدريب للقوات الأمنية العراقية.
5. التأكيد على المبادئ المتفق عليها في اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعام 2008، كالأمن الإقليمي، والصحة العامة، والتغير المناخي، والطاقة، والمساعدات الإنسانية، وحقوق الإنسان، والتعاون الاقتصادي، والتبادل الثقافي، والتعليم.

مما تقدم يتضح أن الحوار الاستراتيجي العراقي – الأمريكي يعد محطة مهمة لإعادة تعريف العلاقة بين الطرفين بعد عام 2021، لكنه لم يكن تحولًا جذريًا كاملاً، بقدر ما كان إعادة تموضع أمريكي محسوب في ضوء الضغوط الداخلية العراقية والتغيرات في أولويات السياسة الخارجية الأمريكية.

ثانياً: التحولات في الوجود العسكري الأمريكي منذ عام 2021

شكل انهاء المهمة القتالية للقوات الأمريكية في العراق نهاية عام 2021، انعكاساً عملياً لمخرجات الحوار الاستراتيجي بين البلدين، وتعبيرًا عن رغبة مشتركة في إعادة تعريف طبيعة التواجد الأمريكي على الأراضي العراقية بما يتناسب مع المتغيرات السياسية والأمنية الجديدة.

منذ تصاعد العمليات ضد تنظيم (داعش) في العراق عام 2014، ازداد عدد القوات الأمريكية حتى بلغ ذروته ما بين عامي (2015 و2017)، حيث قُدِّر بحوالي 5,200 عنصر، ومع انتهاء العمليات

---

[1] ضفاف كامل كاظم، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في ظل حكم الرئيس جو بايدن، مجلة حمورابي ، العدد (52)، 2024، (بغداد: مركز حمورابي للدراسات)، ص167.

[2] غازي فيصل حسين، أهمية التحالف الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن لمواجهة التحديات الداخلية والإقليمية، (أبو ظبي: ترينذز للبحوث الاستشارات)، 28 تموز 2021، ص2.

العسكرية الكبرى، بدأت الولايات المتحدة بتقليص هذا العدد تدريجيًا. إذ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في نهاية عام 2020 تخفيض عدد القوات إلى 2,500جندي، وهو الرقم الذي استمر حتى نهاية عام 2021، حين أُعلن رسميًا عن انتهاء المهام القتالية وتحول مهمة هذه القوات إلى أدوار استشارية وتدريبية ولوجستية، من دون خفض جديد يُذكر في عددها.

ولتوضيح تطور حجم الوجود العسكري الأمريكي في العراق، من المفيد تتبّع التغيرات العددية التي طرأت على القوات الأمريكية خلال الفترة من 2014 إلى 2021، وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (1):

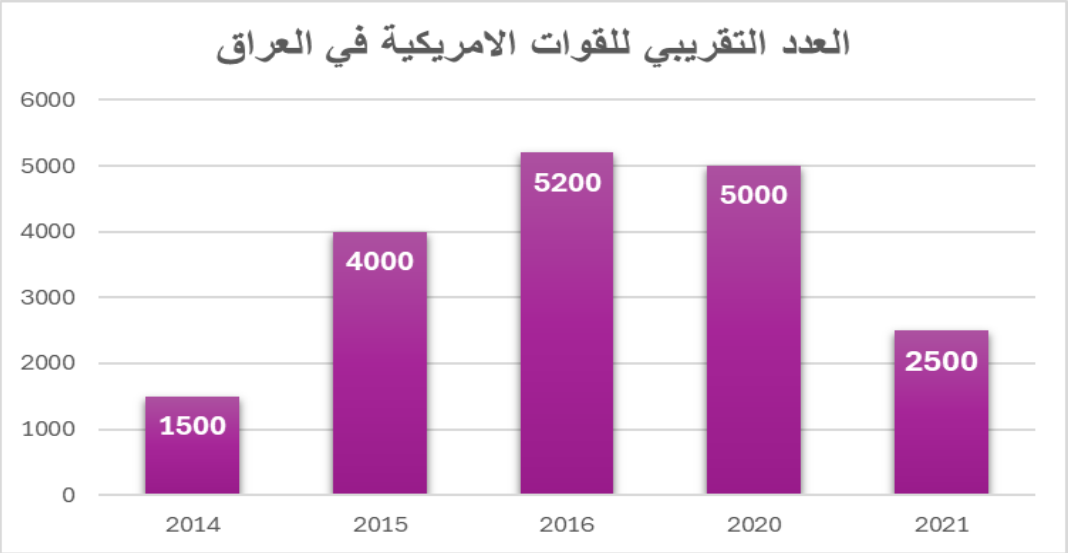

شكل رقم (1): العدد التقريبي للقوات الامريكية في العراق من عام (2014 – 2021)

Source: Jim Garamone, U.S. Completes Troop-Level Drawdown in Afghanistan, Iraq,U.S Department of War, Jan 15, 2021, https://www.war.gov/News/News-Stories/Article/Article/2473884/us-completes-troop-level-drawdown-in-afghanistan-iraq/

من الشكل رقم (1) يتضح أن التغيرات في عدد القوات الأمريكية ما بين عامي (2014 – 2021)، تعكس بوضوح تحولات السياسة العسكرية الأمريكية في العراق، فبعد دخول (تنظيم داعش) الإرهابي مدينة الموصل منتصف العام 2014، شهد العراق عودة جزئية للقوات الأمريكية بواقع 1,500 جندي، في مهمة محدودة تهدف إلى تقديم الدعم والمشورة للقوات العراقية، ومع توسع الحرب ضد التنظيم، تصاعد عدد القوات الأمريكية ليصل إلى 4,000 جندي في عام 2015، ثم إلى الذروة في عام 2016 بواقع 5,200 جندي، بالتزامن مع معركة الموصل ومشاركة أكبر للولايات المتحدة في العمليات الميدانية. هذا الارتفاع في التواجد استمر حتى عام 2020، إذ بلغ عدد القوات الأمريكية آنذاك بنحو 5,000 جندي، وهو ما وضح استمرار التحديات الأمنية من جهة، وتباطؤ الانسحاب العسكري من جهة أخرى، على الرغم من تراجع نشاط (تنظيم داعش) الإرهابي بشكل كبير. إلا أن عام 2021 شهد انخفاضًا كبيراً في عدد القوات إلى 2,500 جندي فقط، وذلك استجابة لمخرجات الجولات التفاوضية للحوار الاستراتيجي بين البلدين. من ذلك يمكن الاستنتاج أن انسحاب القوات القتالية الذي أُعلن في عام 2021، لم يكن مفاجئًا أو شاملاً، بل جاء نتيجة لسلسلة من إجراءات خفض القوات بدأت فعليًا منذ عام 2020. مما يعزز فكرة ان التحول في الوجود الأمريكي كان تحولاً في الشكل والوظيفة لا في جوهر العلاقات الأمنية، الامر الذي يفسر استمرار التوترات الداخلية بشأن هذا الملف حتى بعد الانسحاب القتالي المعلن. وعلى الرغم من إعلان انتهاء المهام القتالية نهاية عام 2021، إلا أن الوجود العسكري الأمريكي لم يتم الغاؤه بشكل كامل، بل أعيد تشكيل الهدف منه في إطار دور غير قتالي (استشاري وتدريبي). ومع تصاعد المطالب الداخلية باستكمال الانسحاب، دخل الجانبان العراقي والأمريكي في مفاوضات أخرى خلال عامي 2023 و2024، أدت إلى إعلان مشترك في أيلول 2024، ينص على نية الولايات المتحدة إنهاء مهمة التحالف الدولي رسميًا في العراق بحلول أيلول 2025، على أن يتبعها

انسحاب تدريجي للقوات المتبقية خلال عام 2026[3]. ويعكس هذا التوجه رغبة أمريكية في وضع إطار جديد للعلاقة الأمنية مع العراق ضمن إطار ثنائي مباشر، بدلاً من استمرارها ضمن إطار التحالف الدولي. كما يكشف عن إدراك متبادل للحاجة إلى ضبط توازن العلاقة بين احترام السيادة العراقية، واستمرار التعاون في مكافحة الإرهاب، لا سيما في ظل التهديدات المتبقية لتنظيم داعش عبر الحدود مع سوريا.

المطلب الثاني: الدور السياسي والدبلوماسي الأمريكي في العراق منذ عام 2021

تعد الدبلوماسية إحدى الوسائل غير العسكرية للسياسة الخارجية الأمريكية وتتم من خلال الإدارة الامريكية نفسها ممثلةً بالبيت الأبيض ووزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي، حيث تُعد هذه الجهات صاحبة القرار في رسم السياسات العامة تجاه العراق، إذ تتابع الولايات المتحدة عن كثب الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية العراقية، وتقوم بتحديد الأولويات وتكييف أدوات النفوذ وفقًا لتوازناتها العالمية والإقليمية[4]. كما أن الكونغرس الأميركي يؤدي دورًا داعمًا ومؤثرًا من خلال تشريعاته الخاصة بالمساعدات العسكرية والاقتصادية، أو عبر جلسات الاستماع والرقابة على أداء الإدارة في العراق. وفي داخل العراق يأتي دور السفارة الامريكية في بغداد، فهي أكبر سفارة أمريكية في العالم من حيث الحجم والبنية والقدرات؛ إذ تبلغ مساحتها 104 فدانًا (42 هكتارًا)، وهي تساوي تقريبًا مساحة مدينة الفاتيكان [5]. وقد بلغ اقصى عدد للعاملين فيها خلال عام 2012 نحو (16,000) موظف ومقاول[6]، قبل أن يتقلص تدريجيًا ليصل إلى أقل من (400) موظف عام 2020 وفقاً لتقارير وزارة الخارجية الأمريكية، وتحتوي قاعدة جوية صغيرة ومركز استخباراتي متقدم وقوات خاصة[7].

ويشمل التمثيل الدبلوماسي كذلك القنصليات الأميركية الخمس الموجودة في شمال ووسط وجنوب العراق، فهي قواعد ثابتة لكنها بحجم أصغر من السفارة الأميركية في بغداد [8]. يؤدي هذا التمثيل دورًا كبيراً في إدارة العلاقات الثنائية، وتنسيق ملفات الأمن والاقتصاد، والتواصل مع الفاعلين السياسيين في بغداد، كما أن السفارة تعمل كمنصة للتواصل مع المجتمع المدني والمؤسسات العراقية، من خلال شرح السياسات الأميركية والدفاع عنها بطريقة تحاول اقناع الرأي العام العراقي[9].

وكذلك تقديم برامج التدريب والدعم الفني الممولة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) وغيرها من الهيئات[10]. وهذا يعني أن الدبلوماسية الأميركية تجاه العراق هي عملية متكاملة يجري توجيهها وصياغتها في مراكز القرار داخل الولايات المتحدة، وتُنفَّذ على الأرض عبر أدوات متنوعة تشمل التمثيل الدبلوماسي المباشر، والبرامج التنموية، والدعم العسكري والأمني غير المباشر ليكون أداة تأثير سياسي ودبلوماسي معمق، يسهم في التأثير على صنع القرار العراقي، سواء بشكل مباشر أو

---

[3] تحديات ماثلة :ما تداعيات الانسحاب الأمريكي المُحتمل من العراق، (بغداد: مركز المستقبل للدراسات، 25 أيلول2024، ص3.

[4] U.S. Department of State, Office of Inspector General. Inspection of Embassy Baghdad and Constituent Post, Iraq. Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2024, p. 15.

[5] Charles J. Hanley, US Building Massive Embassy in Baghdad, April 14, 2006, https://archive.globalpolicy.org/component/content/article/168-general/37081.html

[6] Tim Arango, U.S. Planning to Slash Iraq Embassy Staff by as Much as Half, The New York Times, 7 Feb 2012.

[7] Robbie Gramer, State Department Outlines Dramatic Scale-Down of U.S. Presence in Iraq, Foreign Policy, December 17, 2019, U.S. to Slash Diplomatic Presence in Iraq.

[8] احمد السيد تركي، أعراض ما بعد الاحتلال: التداعيات السياسية والأمنية للانسحاب الأمريكي من العراق، مجلة السياسة الدولية، العدد (187)، كانون الأول 2012، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ص 146 - 147.

[9] public Diplomacy Section, Accessed on July 10, 2025, https://iq.usembassy.gov/public-diplomacy-section.

[10] U.S. Department of State, Office of Inspector General, *Inspection of Embassy Baghdad and Constituent Post, Iraq*, Report No. ISP-I-24-06, January 2024, p. 11.

عبر برامج دعم الحوكمة والديمقراطية، الامر الذي يمنحها دوراً كبيراً وفق استراتيجية بديلة عن التواجد العسكري المباشر هي استراتيجية السيطرة عن بُعد.

المطلب الثالث: البعد الاقتصادي

تُعدّ الولايات المتحدة الامريكية فاعلًا مهماً في الاقتصاد العراقي، عبر السيطرة غير المباشرة على مفاصل الاقتصاد الوطني من خلال آلية إيداع عائدات النفط العراقي بالدولار في حساب خاص بالمصرف المركزي العراقي "Central Bank of Iraq/Oil Proceeds Receipts Account" داخل الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (Federal Reserve Bank of New York) وتعود هذه الآلية إلى ما بعد عام 2003[11]، حين تم اعتماد نظام مركزي لتحويل واردات النفط بالدولار إلى العراق وفق إطار قانوني وتنظيمي تحت إشراف الأمم المتحدة آنذاك، وفي 15 كانون الأول 2010، أنهى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذي العدد (1956)، الترتيبات التي اشرفت عليها الأمم المتحدة لصندوق تنمية العراق ابتداءً من 30 حزيران 2011. ومع ذلك، دأبت الولايات المتحدة على تجديد الأمر التنفيذي سنوياً منذ ذلك الحين ــ وكان آخرها في أيار 2025[12]، وبموجبه يتم نقل الأموال لاحقاً إلى حسابات البنك المركزي العراقي بعد مراجعة الولايات المتحدة لهذه التحويلات، لأغراض مكافحة غسل الأموال والالتزام بالنظم الدولية، كما تساعد هذه الآلية على ضمان تسديد العراق لاحتياجاته الأساسية مثل الرواتب والاستيراد، من خلال الموافقة على التحويلات الضرورية من عملة الدولار[13].

ان إيداع عائدات النفط العراقي في البنك الفيدرالي الأمريكي يمنح الولايات المتحدة ميزات متعددة أهمها:

1. **تعزيز قوة الدولار الأمريكي**: لأن العراق يبيع النفط بالدولار ثم يُودِع العوائد في بنك أمريكي، مما يُبقي الدولار عملة رئيسة في التجارة الدولية ويزيد من الاعتماد العالمي عليه، وهذه من أهم أدوات القوة الاقتصادية الأمريكية.
2. **أداة ضغط مالية وسياسية**: طالما أن أموال العراق موجودة في النظام المالي الأمريكي، تستطيع واشنطن تجميد جزء منها أو تأخير تحويلها عند الحاجة، مما يمنحها ورقة ضغط أوقات التوتر.
3. **دعم النظام المصرفي الأمريكي**: بلغ مقدار الأموال العراقية المودعة في البنك الفيدرالي الأمريكي ما بين 80 - 85 مليار دولار في عامي 2024 و2025، مما يزيد السيولة ويعطي قوة للاقتصاد الأمريكي، لأن تلك الأموال تصبح جزءًا من الاحتياطيات التي يستخدمها النظام المالي الأمريكي.[14]
4. **تقوية النفوذ المالي الأمريكي على العراق**: من خلال السيطرة على حركة تحويل الأموال والرقابة عليها، وإمكانية فرض ضوابط على التحويلات، كما حدث عندما تم حظر عدة مصارف عراقية وصل عددها الى (14) مصرفاً عام 2023، من الوصول إلى الدولار الأميركي [15]، لمنع غسيل الأموال والتمويل غير القانوني، وهي فعليًا وسيلة لضمان بقاء العراق ضمن الإطار المالي الغربي.

---

(11) U.S. Department of the Treasury, Office of Foreign Assets Control (OFAC). *Interpretive Guidance on the Oil Proceeds Receipt Account for the Central Bank of Iraq*. Washington D.C., 2003. Retrieved July 5, 2025, from: https://ofac.treasury.gov/system/files/126/oil_iraq.pdf

(12) Iraq's oil fortune: The two-decade grip of a US 'fortress', *Shafaq News, 2025-08-12, https://shafaq.com/en/Report/Iraq-s-oil-fortune-The-two-decade-grip-of-a-US-fortress*.

(13) "The legal basis for depositing oil revenues in the US Federal Reserve, CBI clarified", Shafaq News, 2 April 2024, Accessed on July 7, 2025, https://shafaq.com/en/Economy/The-legal-basis-for-depositing-oil-revenues-in-the-US-Federal-Reserve-CBI-clarified

(14) Iraq's oil fortune: The two-decade grip of a US 'fortress', *op. cit.*

(15) Hadya Al Alawi, "US bars 14 Iraqi banks from dollar transactions, says regulator," *The National*, 20 July 2023, Accessed on July 9, 2025, https://www.thenationalnews.com/mena/2023/07/20/us-bars-14-iraqi-banks-from-dollar-transactions-says-regulator.

وعلى الرغم من بعض التحفظات الداخلية، فقد ساهمت الولايات المتحدة في دعم الاستقرار الاقتصادي للعراق من خلال تأمين انسيابية التحويلات المعتمدة لتمويل الرواتب الحكومية والاستيراد، وتقديم الدعم الفني للبنك المركزي العراقي لتطوير نظمه المالية، ما ساعد تدريجيًا على تقليص الفجوة بين السعر الرسمي والموازي للدولار.[16] وقد شهدت العلاقات الاقتصادية تطورًا ملموسًا في ظل حكومة محمد شياع السوداني، التي تبنّت سياسة الانفتاح على الشركات الأميركية الكبرى، لا سيما في قطاع الطاقة، إذ جرى التفاوض مع شركات مثل ExxonMobil, Chevron, Halliburton, General Electric, Baker Hughes، KBR, وتشير التقديرات إلى أن المشاريع المخصصة لتلك الشركات تُقدّر بعشرات المليارات من الدولارات خلال الاعوام القادمة. كما ارتفعت الصادرات الأميركية إلى العراق لتبلغ 2.26مليار دولار في عام 2023، بنسبة نمو 230%مقارنة بعام 2022، مع بروز صادرات الزراعة التي بلغت وحدها 357مليون دولار، ما يشير إلى اتساع القاعدة الاقتصادية للعلاقات[17]. مما تقدم يتضح ان العلاقات الاقتصادية بين العراق والولايات المتحدة بعد عام 2021، تمثل خليطاً من الاعتماد المالي والتعاون الاستثماري. إذ منح إيداع عائدات النفط في الاحتياطي الفيدرالي الأميركي واشنطن نفوذًا نقديًا مؤثرًا. وفي المقابل، توسعت فرص الشركات الأميركية داخل العراق، مما عزز طابع الشراكة الاقتصادية بين الجانبين.

المطلب الرابع: مواقف الحكومات العراقية تجاه العلاقات مع الولايات المتحدة منذ عام 2021

مثّلت مواقف الحكومات العراقية منذ عام 2021، مؤشراً على طبيعة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، وعلى الرغم من ان الأساس الرسمي والقانوني للعلاقات ظل قائمًا على الشراكة الإستراتيجية وفق اتفاقية عام 2008، فإن الفرق بين حكومتي رئيس مجلس الوزراء السابق (مصطفى الكاظمي) والحالي (محمد شياع السوداني) تعكس اختلافًا في أساليب الإدارة، والأولويات، ومدى الانفتاح أو التحفظ تجاه واشنطن. فمن جهة، اتسمت سياسة حكومة الكاظمي بقدر أكبر من الانفتاح والتنسيق العلني مع الولايات المتحدة، إذ عملت على الحوار الاستراتيجي لإنهاء المهام العسكرية الامريكية، وتحويل العلاقات إلى تعاون اقتصادي وأمني وسياسي. وقد تبنت خطابًا معتدلاً يدعو إلى شراكة متوازنة، وركزت على دعم المؤسسات الأمنية، وتطوير العلاقات الاقتصادية والتعاون الثقافي، وبرامج تدريبية ودعم مشاريع تنموية بتمويل أمريكي. ووصف هذا التوجه بأنه محاولة لتقليل التوتر الداخلي واحتواء ضغوط بعض الأطراف الداخلية، دون الوصول إلى قطيعة مع الجانب الأمريكي[18].

أما حكومة (السوداني)، فقد تبنّت خطابًا يقوم على تأكيد احترام السيادة العراقية من جهة، والانفتاح المدروس على المصالح الأميركية من جهة أخرى. وفي هذا السياق، وصفت حكومة السوداني العلاقة مع الولايات المتحدة بأنها "مؤسساتية واستراتيجية"، وأعلنت التزامها ببنود الإطار الاستراتيجي، مع التركيز على الجانب الاقتصادي والتجاري أكثر من الجانب الأمني. كما سعت إلى طمأنة الداخل العراقي عبر تأكيد عدم وجود قوات قتالية أميركية، مع الحفاظ على التعاون في مجال التدريب والاستشارات ضمن التحالف الدولي.[19] وبين هذين التوجهين، يمكن القول إن السياسة الخارجية العراقية تجاه الولايات المتحدة تسير وفق مبادئ ثابتة، أهمها: الرغبة في إعادة توجيه العلاقات بعيدًا عن الاحتلال والهيمنة، مع الحفاظ على مساحة للحوار والتفاهم المشترك .ومع ذلك، فإن الاختلافات السياسية الداخلية، والتوازنات الإقليمية، ومحددات السيادة، لا تزال تؤثر في الوصول إلى صيغة استراتيجية مشتركة تُرضي جميع الأطراف. مما تقدم في هذا المبحث يتضح ان التحول في المهام القتالية للقوات الامريكية في العراق لم يكن نهاية للنفوذ الأميركي، إذ ان الولايات المتحدة استمرت بممارسة نفوذها عبر أدوات سياسية واقتصادية ودبلوماسية، أما الحكومات العراقية، فتنوّعت مواقفها

---

[16] Iraq's oil fortune: The two-decade grip of a US 'fortress', Ibid.

[17] فرهاد علاء الدين، العلاقة بين العراق وأميركا "استراتيجية ومؤسساتية"، صحيفة الشرق الأوسط، 29 كانون الثاني 2025، تم الدخول في 9 تموز 2025، على الموقع الالكتروني https://aawsat.com

[18] Steve Holland ; Trevor Hunnicutt, Biden, Kadhimi Seal Agreement to End U.S. Combat Mission in Iraq, Reuters, July 26, 2021. *Accessed on July 10, 2025* Link: https://www.reuters.com/world/middle-east/biden-kadhimi-seal-agreement-ending-us-combat-mission-iraq-2021-07-26

[19] فرهاد علاء الدين، المصدر السابق.

بين الانفتاح والحذر، لكنها تعاملت مع الولايات المتحدة كمحور لا يمكن تجاوزه في المعادلة العراقية، مع ملاحظة ان ابعاد العلاقات بين البلدين تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية. التي تُحدّد شكل هذه العلاقات وتُعيد رسم ملامحها... وهو ما سيتناوله المبحث الثاني من هذا البحث.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في العلاقات العراقية–الأمريكية منذ عام 2021

(The Factors Influencing Iraqi–American Relations Since 2021)

تتأثر العلاقات العراقية–الأمريكية منذ عام 2021 صعوداً، بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تتداخل في تشكيل مسارها، فبينما تؤثر البُنى السياسية والأمنية العراقية في استقرار العلاقات، تفرض التوازنات الإقليمية والدولية تحديات وفرصًا متجددة. بناءً على هذا يهدف هذا المبحث إلى تحليل أبرز هذه العوامل، في ضوء المتغيرات التي تشهدها البيئة المحيطة بالعراق، لفهم طبيعة العلاقات مع الولايات المتحدة وتطورها في ظل تلك المؤثرات.

المطلب الأول: البيئة السياسية الداخلية والرأي العام العراقي

تُعد البيئة السياسية الداخلية في العراق أحدى العوامل الأكثر تأثيراً في مسار العلاقات العراقية–الأميركية، إذ إن شكل النظام السياسي العراقي، وما يمرّ به من أزمات بنيوية وضعف مؤسساتي، يؤدي الى وجود بيئة غير مستقرة، تجعل من العلاقة مع الولايات المتحدة عُرضة للتقلب الدائم والتوظيف السياسي من قبل الفاعلين الداخليين.[20] فمنذ عام 2003، أسست الولايات المتحدة نظاماً سياسياً له سمات الديمقراطية الليبرالية، كالانتخابات التنافسية والتعددية الحزبية وحريات المواطنين[21]، الا أن هذا النظام ظل يواجه تحديات بنيوية تتعلق بضعف سيادة القانون وآليات المساءلة السياسية، نتيجة لاعتماده على مبدأ التوازنات. وقد أدى ذلك إلى تشكيل حكومات توافقية غالبًا ما تكون مقيدة بضغوط وتوازنات داخلية بين قوى متعددة، الأمر الذي جعل عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية أكثر تعقيدًا، وانعكس بشكل واضح على السياسة الخارجية للعراق، ولاسيما في علاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية". [22]. إلى جانب ذلك، تشهد البيئة الداخلية العراقية انقسامًا واضحاً في المواقف تجاه الولايات المتحدة، إذ ان بعض القوى السياسية، ترى في استمرار التعاون مع واشنطن فرصة لتعزيز قدرات العراق في المجالات الأمنية والاقتصادية، وفي المقابل، هناك قوى وفصائل لديها نفوذ فعلي في العملية السياسية، تُعارض أي شكل من أشكال العلاقة مع الولايات المتحدة، وتدفع نحو إخراجها الكامل من العراق، سواء على المستوى العسكري أو الدبلوماسي أو الاقتصادي. وقد وصل هذا التوتر ذروته بعد استهداف (قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس) مطلع عام 2020، وما أعقبه من مطالبات شعبية وسياسية بإنهاء الوجود الأميركي [23].

ومن جانب اخر يتضح ان طبيعة التعاطي مع الوجود الأمريكي في العراق والمنطقة، يؤشر على خلل كبير في المؤسسات العراقية في التعامل مع الاحداث، ففي كثير من الاحيان يصرح قادة الاحزاب أو الجهات المسلحة وبشكل مباشر بالتهديد والوعيد للوجود الامريكي في العراق بعيداً عن موقف الحكومة العراقية الرسمي، ما يسبب احراج للحكومة العراقية وسيادتها على اراضيها امام المجتمع الدولي.

وتُشكّل اتجاهات الرأي العام العراقي عاملاً إضافيًا معقدًا في هذه العلاقات. فعلى الرغم من أن فئات واسعة من الشعب العراقي تتطلع إلى علاقات متوازنة مع الخارج، إلا أن الذاكرة الجماعية المرتبطة بتجربة الاحتلال الأميركي، والانتهاكات التي رافقتها، ما زالت حاضرة في الخطاب الشعبي، وتغذّي

---

[20] Renad Mansour ; Lina Khatib, where is the 'state' in Iraq and Lebanon? Power relations and social control, London, Chatham House, 2021, p. 6.

[21] حسن كريم مطر، التنمية السياسية في العراق بعد عام 2003: الواقع والتحديات، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (90)، 2025، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ص195.

[22] Renad Mansour, Tackling Iraq's unaccountable state, London, Chatham House, 30 May 2024, Accessed on 14 July 17, 2025, https://www.chathamhouse.org/2023/12/tackling-iraqs-unaccountable-state

[23] ميثاق مناحي العيسى، محددات العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية: قراءة في أبرز التحديات، (بغداد : مركز الفرات للدراسات)، اذار 2012، ص4.

الشكوك حول نوايا الولايات المتحدة واجندتها. وفي بعض الحالات، تستثمر القوى السياسية هذا الرأي العام لتأجيج العداء أو توجيه الضغط الشعبي بما يخدم مآلاتها الداخلية.

في ظل هذه المعطيات، يُمكن القول إن البيئة السياسية والرأي العام هما فاعل حقيقي في توجيه العلاقات الخارجية للعراق .إذ تُجبر الحكومات العراقية المتعاقبة على الموازنة بين علاقاتها الدولية، وبين حسابات الداخل السياسي، مما يُفقد العلاقات العراقية–الأميركية الكثير من الثبات والاستقرار، ويجعلها أقرب إلى علاقات ردّ الفعل منها إلى الشراكة المتكافئة.

المطلب الثاني: التوازنات الإقليمية ودورها في تشكيل العلاقات العراقية–الأمريكية

اولاً: إيران

تُعد إيران أحد أبرز الفاعلين الإقليميين في العراق، بحكم الجوار الجغرافي والعوامل التاريخية والدينية والثقافية بين البلدين[24]. وقد سعت منذ عام 2003، إلى بناء علاقات استراتيجية مع مؤسسات الدولة العراقية وقواها السياسية، في إطار تعزيز مصالحها، مما أثار تحفظ الولايات المتحدة لأسباب متعددة، أبرزها:[25]

1. **تهديد المصالح الأمريكية**، إذ ترى واشنطن أن تنامي المصالح الايرانية تقوّض جهودها في تحقيق أهدافها في العراق، ويحدّ من قدرتها على التأثير في السياسات الأمنية والاقتصادية العراقية.
2. **الحد من النفوذ الغربي** :ترى الولايات المتحدة أن إيران تسعى لتوظيف العراق كميدان لتعزيز نفوذها الإقليمي، ما يتعارض مع أهداف واشنطن في منطقة الشرق الأوسط.
3. **دعم جماعات مسلحة** :تقلق الولايات المتحدة من دعم ايران لبعض الجهات داخل العراق، والتي يمكن ان تشكل تهديد للقوات الأمريكية ومصالحها الدبلوماسية هناك.

بناء على ذلك تشكل إيران في المدرك الاستراتيجي الأمريكي خطراً كبيراً على مصالحها، وان نظامها السياسي يشكل تهديداً للاستقرار والسلم في منطقة الشرق الأوسط، لذا اتبعت الولايات المتحدة سياسة الاحتواء كمحاولة للحد من النفوذ الإيراني، وهي استراتيجية تقوم على اضعاف النظام الإيراني بشكل تدريجي عبر وسائل اقتصادية، اجتماعية، دبلوماسية وأمنية[26].

إن التأثير الخارجي في العملية السياسية العراقية أسهم بشكل او بآخر في قدرة الطبقة الحاكمة على بناء مشروع وطني موحد، وأدى إلى حالة من الانقسام المؤسسي وفقدان الانسجام في صنع القرار. فقد أدت بعض الأحزاب ذات الطابع الديني دورًا بارزًا في تكريس الانقسام وغياب المنهجية في رسم السياسات العامة، ضمن سياقات كثيراً ما تأثرت بدعم أو توجيه خارجي[27]. وبهذا فإن المشكلة التي يعاني منها العراق في علاقاته مع الولايات المتحدة منذ عام 2003، تتمثل بأنه كان ضمن محور الصراع بين الأخيرة وإيران [28]، والحكومة العراقية في وضع معقد حيال ذلك، فالولايات المتحدة حليف استراتيجي مهم للعراق، وكذلك إيران التي ارتبط معها بمصالح اقتصادية مهمة، إلى جانب نفوذها السياسي والأمني[29]. في ظل الصراع المستمر بين الولايات المتحدة وإيران، سعت واشنطن إلى الحفاظ على علاقة متوازنة مع بغداد، مع الإبقاء على سياسة الردع تجاه طهران. وفي المقابل، وجدت الحكومات العراقية المتعاقبة نفسها أمام معادلة معقدة، حاولت من خلالها تجنّب المواجهة المباشرة مع شريكين متنافسين، في وقتٍ كثّفت فيه إيران نشاطها داخل العراق لتقليص مساحة الوجود الأمريكي. ورغم محاولات التهدئة، لم تتردد الولايات المتحدة في تنفيذ عمليات ردع حاسمة، بما في ذلك استهداف بعض

---

[24] Hamzeh Hadad, From shock and awe to stability and flaws: Iraq's post-invasion journey, European Council on Foreign Relations, 25 May 2023, p.2.

[25] Michael Knights ; Hamdi Malik, Iran Could Lose Iraq, March 11, 2025, Foreign Affairs, Accessed on17 July 2025, at: https://www.foreignaffairs.com/iran/iran-could-lose-iraq

[26] محمد كاظم عباس المعيني، الخلاف الأمريكي – الإيراني وتداعياته على العراق بعد عام 2003، مجلة العلوم السياسية، العدد (62) 2021، جامعة بغداد – مركز الدراسات الدولية، ص385.

[27] فارس الخطاب، "الصراع الإيراني-الأميركي وآثاره على الوضع السياسي في العراق"، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات)، 26 أيلول 2019، ص5

[28] ميثاق مناحي العيسى، المصدر السابق. ص4

[29] محمد كاظم عباس المعيني، المصدر السابق، ص388.

قادة الفصائل المسلحة، مما وضع الحكومة العراقية أمام تحدٍ دائم يتمثل في الموازنة بين الحفاظ على التعاون الأمني مع واشنطن واحتواء التداعيات السياسية والشعبية لتلك العمليات[30].

وفي هذا السياق، تبنت الحكومة العراقية موقفًا أقرب إلى الحياد في تعاملها مع هذا الصراع، متجنبة الانحياز لأيٍّ من الطرفين، بما في ذلك امتناعها عن دعم ايران في مقابل الدعم الأمريكي (لإسرائيل) في حربها ضد إيران عام 2025.[31] وعلى الرغم أنه من غير المرجح أن ينضم العراق علنًا في شراكة واضحة مع الولايات المتحدة -لأسباب سنذكرها في المبحث الأخير- إلا أن النقاشات المتواصلة بشأن مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في العراق قد تفتح آفاقًا لتطوير العلاقات، لاسيما في الجوانب الاستشارية والأمنية. "وكانت الولايات المتحدة قد خططت لسحب قواتها القتالية الإقليمية، لكن تطورات الوضع في سوريا واستمرار التهديدات الأمنية دفعت القادة العراقيين إلى دعم إبطاء الانسحاب العسكري الأمريكي[32]". ومع ذلك فإن متغيرات المصالح الأمنية العراقية والتوازنات السياسية والرأي العام العراقي ما زالت تحدّ من قدرة الحكومة على اتخاذ موقف يدعم الولايات المتحدة على حساب إيران، غير أن زيادة التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة، قد تسهم في تعزيز الشراكة بين بغداد والولايات المتحدة، لاسيما إذا سعت الاخيرة لتسهيل جهود العراق المستمرة لتنويع مصادر الطاقة، مما يمنح العراق بدائل حقيقية تُخفف من اعتماده على الدعم الإيراني، وتمنحه هامشًا أوسع للمناورة في سياسته الخارجية.[33]

ثانيا: تركيا

تُعد تركيا فاعلاً إقليميًا مؤثّرًا في العراق، يظهر تأثيرها عبر ابعاد أساسية هي: الأمن والسياسة والاقتصاد ويتضح هذا التأثير من خلال ما تم الاتفاق عليه بين البلدين والممارسات الواقعية.

تتمحور السياسة الخارجية التركية حول ثوابت أبرزها: الحفاظ على وحدة أراضي العراق، ومواجهة التهديدات الأمنية التي يسببها حزب العمال الكردستاني (PKK) - الذي تصنفه تركيا منظمة إرهابية- فضلًا عن تأمين حدودها الجنوبية، وضمان استقرار المناطق ذات الغالبية التركمانية، لا سيما في كركوك والموصل.[34] وقد تجسّد هذا الدور التركي في العراق من خلال التوسع في العمليات العسكرية في شمال البلاد، لاسيما في مناطق سنجار وزاخو ومخمور، تحت ذريعة ملاحقة عناصر الحزب الكردستاني، وهو ما أثار تحفظات متكررة من قبل الحكومة العراقية التي وصفت ذلك انتهاكًا للسيادة الوطنية، على الرغم من استمرار التعاون الأمني بين البلدين في بعض الملفات[35].

سياسيًا، تحاول تركيا الحفاظ على علاقات متوازنة مع مختلف القوى العراقية، بما في ذلك حكومة إقليم كردستان، مع استمرار دعمها لبعض القوى السياسية، لاسيما في مرحلة ما بعد (تنظيم داعش)، وهو ما يمنح أنقرة أدوات تأثير متزايدة ضمن التوازنات السياسية العراقية الداخلية[36].

اقتصاديًا، تُعد تركيا أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للعراق، إذ تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين أكثر من 20 مليار دولار سنويًا في الأعوام الاخيرة، وتشكل الشركات التركية حضورًا واسعًا في قطاعات الإنشاء والبنى التحتية والطاقة. كما يُنظر إلى مشروع "طريق التنمية" – الذي يربط ميناء الفاو الكبير بالأراضي التركية – كأحد أبرز أوجه التعاون المستقبلي بين الطرفين، والذي يعكس تداخلاً

---

(30) C. Anthony Pfaff, Balancing acts and breaking points: Iraq's US-Iran dilemma, .atlanticcouncil, June 30, 2025, Accessed on: August 8,2025, from: https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/iraq-between-the-us-and-iran.

(31) Ibid.

(32) Ibid.

(33) Ibid.

(34) Meliha Altunışık; Derya Göçer, Balancing Security and Diplomacy: Turkey's Dual-Track Policy Towards Iraq, Stimson Center, April 12, 2025, accessed on: July 25, 2025, https://www.stimson.org/2025/balancing-security-and-diplomacy-turkeys-dual-track-policy-towards-iraq/

(35) I bid.

(36) I bid.

متصاعدًا في المصالح الاستراتيجية[37]. بناءً عليه، يمكن القول ان تركيا لها دور غير مباشر في العلاقات العراقية - الامريكية، من خلال تقاطع مصالحها الاستراتيجية مع الطرفين، وتوظيفها لعوامل الجغرافيا، والأمن، والاقتصاد. فمن جهة، تمثّل العمليات العسكرية التركية في شمال العراق دون التنسيق مع الحكومة سبباً يدفع العراق أحيانًا إلى تعزيز التعاون الأمني مع الولايات المتحدة لتحقيق توازن في المعادلة الأمنية. ومن جهة أخرى، فإن استمرار الولايات المتحدة في دعم وحدات مرتبطة بحزب العمال الكردستاني في سوريا (مثل قوات سوريا الديمقراطية) يثير توترًا في العلاقات التركية–الأمريكية، هذا الوضع يضع العراق بين شريكين متناقضين في بعض الاحيان: تركيا والولايات المتحدة، إذ تسعى تركيا الى تقليص نفوذ "قسد" عبر اتفاقيات امنية مع العراق كان ابرزها اتفاق نيسان 2025، الذي تضمن التنسيق ضد "التهديدات الامنية"، مما يزيد الضغط على العراق ويعقد التنسيق الأمني مع الولايات المتحدة، كما انه في حال الانسحاب الأمريكي، فإن تركيا ستسعى جاهدة لملئ الفراغ في العراق مما يفتح باب المنافسة غير المباشرة مع الولايات المتحدة على النفوذ في العراق[38].

كما أن تركيا، بما تملكه من نفوذ سياسي واقتصادي كبير، تقدم للعراق بديلاً نسبيًا عن الاعتماد الكامل على الولايات المتحدة أو إيران، وهو ما يمنح العراق مجالاً أوسع للمناورة في علاقته مع الولايات المتحدة، ويظهر ذلك واضحاً في الملفات الاقتصادية، مثل مشروع "طريق التنمية"، الذي حظي بدعم تركي أمريكي متزايد بوصفه مسارًا استراتيجيًا لمواجهة مبادرة "الحزام والطريق" الصينية[39]. هذا التقاطع بين الرؤية التركية والمصالح الأمريكية يعزز من أهمية تركيا كحلقة وصل في مشاريع الربط الإقليمي، ويمنحها قدرة على التأثير في خيارات بغداد الاقتصادية والجيوسياسية، ومن ثم التأثير غير المباشر في اتجاهات علاقاتها الخارجية، وفي مقدمتها العلاقة مع الولايات المتحدة.

فضلاً عن ذلك، تتعامل تركيا مع العراق بوصفه ساحة تنافس مع على النفوذ الإقليمي، في حين ترى الولايات المتحدة في تركيا شريكًا متوقعاً للحد من نفوذ إيران، مما يجعل تركيا فاعلًا إقليميًا يُوظف أحيانًا كأداة أمريكية للضغط غير المباشر، أو كمتغير لدعم الاستقرار النسبي في مناطق النزاع، وهو ما يُضفي على الدور التركي بُعدًا مهماً ضمن عوامل التأثير في العلاقات العراقية–الأمريكية.

المطلب الثالث: التوازنات الدولية وتأثيرها في العلاقات العراقية–الأمريكية

اولاً: الصين

يرتبط العراق والصين بعلاقات سياسية واقتصادية تعود إلى عقود مضت، لكنها شهدت نمواً ملحوظًا بعد عام 2003، ولاسيما مع سعي العراق لتنويع شركائه الدوليين، وانهاء العزلة وتعزيز النمو الاقتصادي، وقد اتخذ التعاون بين البلدين طابعًا براغماتيًا قائمًا على المصالح الاقتصادية، لاسيما في مجالات الطاقة، البنية التحتية، والنقل، ضمن سياق مشروع "الحزام والطريق" الصيني الذي يهدف إلى تعزيز الروابط الاقتصادية العابرة للقارات. ففي عام 2015، تم التوقيع على وثيقة التعاون بشأن "مبادرة الحزام والطريق" بين العراق والصين، في إطار تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين ، وقد أصبح العراق ثالث اكبر شريك اقتصادي للصين بعد الامارات العربية المتحدة والسعودية، في منطقة غرب آسيا وشمال افريقيا، واحد الأسواق الرئيسة للمقاولات الهندسية، وفي المقابل أصبحت الصين اكبر مستورد لنفط العراق، إذ بلغت صادرات النفط العراقي إلى الصين أكثر من 40%من إجمالي الصادرات العراقية وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 53 مليار دولار حسب بيانات عام 2023، وفي المقابل قدمت الشركات النفطية الصينية مساهمات كبيرة في تطوير صناعة النفط العراقي بعد عام 2003، كما أن للصين مساهمات كبيرة في مجال الطاقة

---

[37] Relations between Türkiye and Iraq, Republic of Türkiye Ministry of Foreign Affairs. (n.d.). Retrieved July 24, 2025, https://www.mfa.gov.tr/relations-between-turkiye-and-iraq.en.mfa

[38]Halgr N. Tairo, Prof. Dr. Celal Nazım İREM), The Impact of KRG on the Relations between Turkey and Iraq Since 2010, International Journal of Contemporary Research and Review, Volume 9, Issue 5, 2018, p 20465.

[39] Relations between Türkiye and Iraq,Op. cit.

الكهربائية وكذلك مشروع بناء المدارس والتي وصل عددها نحو 700 مدرسة فضلا عن مشاريع خدمية أخرى[40].

مما تقدم يتضح ان للعلاقات الاقتصادية بين العراق والصين تداعياتها السياسية، فمن ناحية تعد أداة استراتيجية لإعادة التوازن في السياسة الخارجية العراقية وتنويع خياراتها، إذ ان التعاون التجاري مع الصين يمنح العراق ورقة توازن في تعامله مع الولايات المتحدة وبعض القوى الإقليمية الفاعلة، ويقلل من الاعتماد الكامل على أي طرف واحد، وفي المقابل يمنح الصين نفوذًا غير مباشر في السياسات العراقية عبر وسائل اقتصادية ناعمة كالديون، وعقود المشاريع، وتأثير الشركات الكبرى، ما يُمكن أن يُترجم لاحقًا إلى تأثير على القرارات السياسية أو التوجهات الدبلوماسية[41].

إلا أنه وعلى الرغم من ذلك فإن مستوى العلاقات مع الصين لم يرتقِ الى مستوى الشراكة الحقيقية فيما يتعلق بالموقف الأمريكي من التوسع الصيني في العراق، فيمكن القول أن الولايات المتحدة تتابع بقلق تصاعد الدور الصيني في العراق، ليس من باب التنافس المباشر فحسب، بل كجزء من صراع النفوذ الأوسع بين واشنطن وبكين في الشرق الأوسط، فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة لا تعارض علنًا التعاون الاقتصادي بين العراق وأطراف أخرى، إلا أنها تُتابع بجدية محاولات الصين للسيطرة في مناطق نفوذها التقليدية، مما يجعلها تتحفظ على أي شراكة قد تمنح الصين حضورًا دائمًا في البنية التحتية العراقية، أو تسهّل لها الوصول إلى الموانئ والمناطق اللوجستية، في وقت تتزايد فيه المخاوف الغربية من توسع النفوذ الصيني عالميًا، بما في ذلك في بيئات ما بعد الصراع.

يحاول العراق انطلاقاً من اهداف سياسته الخارجية المتمثلة في انهاء العزلة، وتعزيز الامن، وتحفيز النمو الاقتصادي، ان يحصل على الدعم الأمريكي لتحقيق إعادة الاندماج في النظام العالمي وتعزيز آلياته الدفاعية، وفي الوقت نفسه ترى بغداد في الصين ومبادرة الحزام والطريق فرصة للنمو الاقتصادي، وعلى الرغم من النمو الكبير في العلاقات الاقتصادية مع الصين، إلا أن العراق لا يزال معتمدًا بشكل كبير على واشنطن في الملفات الأمنية والمؤسساتية والمالية. ويؤكد مقال الدكتور (أمجد رشيد) الأكاديمي العراقي في جامعة(Durham)البريطانية أن العراق يحاول التوازن بين الطرفين لكنه يواجه تحديات بنيوية ومؤسساتية تجعله أقرب – بحكم الواقع – إلى الولايات المتحدة [42].

وهو ما يعني أنه في ميزان التنافس الصيني–الأمريكي داخل العراق، تميل الكفة لصالح الولايات المتحدة في الوقت الراهن، نتيجة لتأثيرها في الأمن والمال والسياسة، مقابل نفوذ صيني يظل قويًا في المجال الاقتصادي لكنه غير قادر – حتى الآن – على تشكيل بديل استراتيجي شامل.

ثانياً: روسيا الاتحادية

تسعى روسيا الاتحادية إلى توسيع نفوذها في الشرق الأوسط كجزء من استراتيجيتها في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، مستفيدة من انكفاء الولايات المتحدة النسبي وتركيزها على التهديدات الصينية، ويُلاحظ أن روسيا تحاول تعزيز سياستها في العراق عبر بوابتين رئيستين: التعاون العسكري والدفاعي، والشراكة الاقتصادية وقطاع الطاقة.[43] على المستوى الأمني، شكلت الحرب ضد (تنظيم داعش) الإرهابي عام 2014، فرصة لتعزيز التقارب بين العراق وروسيا الاتحادية، لاسيما في ظل التردد الأميركي في تسريع الدعم العسكري للعراق، وقد قدمت روسيا مساعدات عسكرية عاجلة، وكثفت الزيارات الرسمية رفيعة المستوى، إلى جانب إرساء آلية لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع

---

[40] يو يوست، العلاقات العراقية-الصينية في عامها الخامس والستين: الآفاق المستقبلية والتحديات، (بغداد: مركز بيدار للتخطيط والدراسات)، 2023، ص3-5.

[41] Ingrid d'Hooghe, Vera Kranenburg, Erwin van Veen, China in Iraq, clingendael.org, 15 January 2025, Accessed on December 26,2025 , https://www.clingendael.org/publication/china-iraq .

[42] Amjed Rasheed, Iraq's Struggle to Contend with the Sino-US Rivalry, middle east policy, Wiley-Blackwell, Volume 37, Issue 1, March,2024, p102.

[43] The importance of Russia's growing footprint in Iraq, TRT.GLOBAL, September 25, 2020, accessed on: July 27, 2025, The importance of Russia's growing footprint in Iraq - TRT Global

العراق وسوريا وإيران. [44] أما على المستوى الاقتصادي، تدرك روسيا الاتحادية أهمية العراق كأحد كبار منتجي النفط والغاز، وسوق واعدة للاستثمار في مشروعات الطاقة. ولهذا سعت شركات النفط الروسية الكبرى مثل: Rosneft، Lukoil، Gazprom إلى توسيع عملياتها داخل العراق، لاسيما في البصرة وإقليم كردستان، إذ استثمرت روسيا أكثر من 19 مليار دولار في هذا القطاع، كما أن شراء شركة Rosneft لحصة الأغلبية في خط أنابيب نفط إقليم كردستان الممتد إلى تركيا عام 2018، شكّل خطوة ذات دلالات جيوسياسية واضحة، تهدف إلى إرساء نفوذ روسي في البنية التحتية الحيوية لنقل الطاقة.[45] على الرغم من هذا التوسع، فإن النفوذ الروسي لا يزال دون مستوى الهيمنة الأميركية، وتؤكد هذا دراسة لمركز *"New Lines Institute"* أن روسيا تفتقر إلى القدرة على تجاوز النفوذ الأميركي في العراق لأن الولايات المتحدة لا تزال مهيمنة سياسيًا وأمنيًا، وتتحكم في قنوات تأثير حيوية في بغداد، بينما يعد النفوذ الروسي ثانويًا في بنية العلاقات مع العراق [46].

ومع ذلك، فإن روسيا تُمارس نوعًا من **"النفوذ الهادئ والبطيء"**، مستفيدة من الثغرات التي تتركها الولايات المتحدة، وتسعى إلى ترسيخ وجودها كقوة موازنة، لا بالضرورة بديلة. ويبدو أن هدف الكرملين الاستراتيجي لا يتمثل في موازنة النفوذ الأمريكي مباشرة، بل في تقليص هامش حركتها عبر بناء نفوذ متعدد الأبعاد يرتكز على مصالح الطاقة والعلاقات الأمنية والمواقف السياسية المتوازنة مع مختلف الأطراف العراقية [47].

اتساقاً مع ما تقدم، تشير دراسة لمؤسسة "RAND" إلى أن الولايات المتحدة تظل الطرف الأقوى عسكريًا في المنطقة، بينما روسيا والصين تحاولان توسيع وجودهما، ولكن بمدى محدود وإمكانات أقل مقارنة بواشنطن[48]. في ختام هذا المبحث يتضح أن مسار العلاقات العراقية الأمريكية منذ عام 2021، يتأثر بتفاعل العوامل الداخلية مع الإقليمية والدولية. ففي المجال الداخلي، يعاني العراق من انقسامات سياسية وضعف المؤسسات الرسمية، واتساع دور الفاعلين من غير الدولة، وهو ما يقيّد حرية القرار العراقي في التعامل مع الولايات المتحدة. إقليميًا، يُعد النفوذ الإيراني العامل الأكثر حضورًا وتأثيرًا، إذ تمارس طهران ضغطًا متواصلاً على بغداد عبر قنوات سياسية واقتصادية وأمنية، وتسعى إلى تحجيم الدور الأمريكي في العراق. في المقابل، برزت تركيا كفاعل متزايد التأثير، لاسيما في ملفي الأمن والاقتصاد، مما جعل العراق ساحة تقاطع إقليمي بين قوتين متنافستين.

أما دوليًا، فإن التنافس الأمريكي مع كل من روسيا الاتحادية والصين على النفوذ في العراق يزيد من تعقيدات الوضع، ويفتح الباب أمام صراعات غير مباشرة تُضعف من قدرة الحكومة العراقية على اتخاذ القرار بشكل مستقل. وبهذا، فإن بنية العلاقات مع الولايات المتحدة أصبحت محكومة بمنطق المساومة أكثر من الشراكة، مما يستدعي بحث السيناريوهات المستقبلية لهذه العلاقات، وهو ما سيتناوله المبحث الثالث من هذا البحث.

---

(44) I bid.

(45)*John Lee,* Russia "has Invested over $19bn in Iraqi Energy Sector", iraq-businessnews, September 12, 2024, *accessed on: July 27, 2025, https://www.iraq-businessnews.com/2024/09/12/russia-has-invested-over-19bn-in-iraqi-energy-sector* .

(46) *Neil Hauer,* Russia's Influence in Iraq: Structurally Limited, Geopolitically Constrained, New Lines Institute, *February 4, 2020, accessed on: July 27, 2025, https://newlinesinstitute.org/strategic-competition/russias-influence-in-iraq-structurally-limited-geopolitically-constrained.*

(47) Anna Borshchevskaya, Why Russia's Great Power Game in Iraq Matters , national interest,
August 31, 2020, *accessed on: July 29, 2025, https://nationalinterest.org/blog/lebanon-watch/why-russias-great-power-game-iraq-matters-168051*.

(48) RAND Corporation, *U.S. Strategic Competition with China and Russia in the Middle East* (Research Report No. RRA969-3),2023, p. 19.

المبحث الثالث: مستقبل العلاقات العراقية – الأمريكية

(The Future of Iraqi–American Relations)

تُعدّ العلاقات العراقية – الأمريكية من أكثر أنواع واشكال العلاقات تعقيدًا في الشرق الاوسط، بسبب التفاوت في القدرات والمصالح، وتعدد الأطراف المؤثرة فيها داخليًا وخارجيًا، وعلى الرغم من محاولات تحقيق الشراكة الاستراتيجية، إلا أن هذه العلاقات ظلت متأرجحة نتيجة للعوامل الإقليمية، والتوجهات الحكومية العراقية، ومواقف الرأي العام المحلي، وبهذا يطرح المستقبل تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة العراق على تحقيق معادلة متوازنة تجمع بين الحفاظ على سيادته الوطنية والانخراط في شراكات دولية تخدم مصالحه، دون الوقوع في مأزق الهيمنة أو الارتهان لمحاور الصراع الإقليمي والدولي.

المطلب الأول: احتمال الشراكة المستقرة

يقوم احتمال الشراكة المستقرة على افتراض مفاده: (أن العراق والولايات المتحدة الامريكية، سينجحان في إعادة تشكيل العلاقة بينهما بعيدًا عن الوجود العسكري المباشر، بالتركيز على شراكة تقوم على التعاون السياسي والامني والاقتصادي، ضمن إطار يحترم سيادة العراق ويأخذ بنظر الاعتبار التوازنات الإقليمية والدولية).

اولاً: فرص تحقق احتمال الشراكة المستقرة

1. **استمرار الحوار الاستراتيجي:** تبدو فرص تحقق هذا الاحتمال واقعية في ظل التطورات الحاصلة خلال عامي 2024 و2025، إذ توصّل العراق والولايات المتحدة إلى اتفاقيات جديدة تتضمن اكمال انسحاب القوات الأمريكية المقاتلة في أيلول 2025 والبالغ عددها 2500 عنصر، مع الإبقاء على أطر تعاون غير قتالية تشمل التدريب والدعم الاستخباري، ومواصلة الحوار السياسي والدبلوماسي ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي[49].
2. **وجود إرادة عراقية لإعادة التوازن في العلاقات الخارجية،** عبر بناء دولة مؤسسات قوية والانفتاح على شركاء دوليين بشكل متوازن، لان السياسة الخارجية هي في النهاية انعكاس للسياسة الداخلية.
3. **رغبة أمريكية في الحفاظ على حضور سياسي–اقتصادي في العراق** دون التورط العسكري الذي أثبت محدودية جدواه بعد عام 2003.
4. **التوافق الداخلي حول أهمية الشراكة مع الولايات المتحدة،** في حال ابتعدت عن الطابع العسكري.
5. **تراجع حدة التنافس الإقليمي والدولي داخل العراق،** مما يسمح بمساحة أكبر للعلاقات المتزنة.

ثانياً: التحديات أمام تحقق احتمال الشراكة المستقرة

1. **الضغوط الداخلية من قوى سياسية معارضة للوجود الأمريكي** قد تسعى لعرقلة أي تعاون بين العراق والولايات المتحدة، حتى لو كانت غير عسكرية.
2. **التدخلات الإقليمية،** التي ترى في أي تقارب عراقي–أمريكي تهديدًا لمصالحها.
3. **تقلبات السياسة الخارجية الأمريكية** في حال تغيّر الإدارات أو تغيرت أولوياتها.

مما تقدم يتبين ان احتمال الشراكة المستقرة لا يستند الى عودة النفوذ الأمريكي العسكري، بل الى تحوّله إلى نفوذ ناعم ومنظم من خلال أدوات التنمية والدبلوماسية والتدريب. وهو الاحتمال الأكثر اتساقًا مع المتغيرات الأخيرة في عام 2025، ويستند إلى وقائع الاتفاقيات الجديدة بين الطرفين، لكنه يظل مرهونًا بإرادة عراقية داخلية وبناء دولة قوية قادرة على مقاومة الضغوط الإقليمية، وبسياسة أمريكية مسؤولة تدرك خصوصية العراق وتلتزم بدعم استقراره دون التدخل في قراراته السيادية.

المطلب الثاني: احتمال التراجع

يقوم احتمال التراجع على فرضية مفادها: (تَوجّه الولايات المتحدة نحو تقليص حضورها في العراق تدريجيًا، ليس فقط على المستوى العسكري، وإنما أيضًا في المجالات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية، لأسباب تتعلق بالضغوط السياسية والاجتماعية داخل العراق، فضلًا عن إعادة ترتيب

[49] **U.S.-led coalition mission in Iraq to end by September 2025, Reuters, September 27, 2024, accessed on: August 3, 2025, https://www.reuters.com/world/coalition-military-mission-iraq-end-by-sept-2025-us-iraq-say-2024-09-27/?utm.**

أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بما لا يجعل العراق ساحةً استراتيجية مهمة كما في العقود السابقة).

وبهذا تكمن دوافع تحقق هذا الاحتمال في:

1. **ضغوط داخلية عراقية** من قوى معارضة لأي تعاون مع الولايات المتحدة، ولاسيما بعد الانسحاب العسكري.[50]
2. **التوجه الاستراتيجي الأمريكي** إلى أولويات أخرى (كالصين، أوكرانيا، الداخل الأمريكي).
3. **التكلفة السياسية الداخلية للولايات المتحدة** في مواصلة النفوذ في منطقة لا تمنح عائدًا استراتيجيًا مباشراً[51].

يأخذ احتمال التراجع في الاعتبار أن اتفاقيات عام 2025، نظّمت الانسحاب العسكري النهائي، وهو ما قد يُمهّد لتحول تدريجي نحو تحجيم الدور الأمريكي في الملفات العراقية، وفي حال غياب بدائل واضحة لهذا الدور، قد يؤدي هذا الانسحاب إلى فراغ استراتيجي تستفيد منه قوى داخلية وخارجية، أو بعض الجهات الإقليمية ذات النفوذ الواسع[52]. وفي ظل هذا المسار، تُصبح العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الامريكية أكثر توتراً، وتؤدي الى تصاعد نفوذ قوى إقليمية ودولية منافسة داخل العراق. كما تزداد فرص التصادم غير المباشر بين الولايات المتحدة وبعض الجماعات المسلحة، وهو ما قد يؤدي إلى مواجهات عسكرية محدودة تنفّذها واشنطن في إطار استراتيجية "الردع الوقائي"، لكنها تُسبب في المقابل إحراجًا كبيرًا للحكومة العراقية وتُهدد استقرارها السياسي.

يمكن أن ينعكس الوضع على الجانب الاقتصادي، من خلال تزايد الانكشاف المالي العراقي، إذ تؤدي الولايات المتحدة دورًا في تسهيل تخفيض أو إعادة هيكلة دين العراق الخارجي البالغ نحو 10 مليار دولار وفق احصائيات البنك الدولي لعام 2025، عبر التأثير في مؤسسات مثل نادي باريس والدائنين الدوليين. وقد يفسح هذا التراجع المجال أمام تهديدات غير تقليدية، كعودة نشاط تنظيم داعش، أو تصاعد النزاعات المحلية، نتيجة ضعف السيطرة المركزية وغياب الموازن الإقليمي[53].

على الرغم من قوة المعطيات التي يقوم عليها احتمال التراجع، إلا أن تحققه يبدو غير مرجح في المدى القريب، ذلك أن الولايات المتحدة لا يُمكن أن تتخلى عن مصالحها في العراق بهذه السهولة، ولا سيما بعد ما أنفقته من موارد ضخمة، سواء على صعيد التكاليف المالية، أو الخسائر البشرية، أو الاستثمارات الاستراتيجية في البنية السياسية والأمنية منذ عام 2003، كما أن الولايات المتحدة ما زالت تستفيد من علاقاتها مع العراق في ملفات حيوية، من أبرزها: الطاقة، ومكافحة الإرهاب، وضبط توازنات الإقليم. على المستوى الإقليمي، فإن أي انسحاب واسع النطاق وغير منظم للقوات الأمريكية من العراق قد يُلحق الضرر بنفوذها الإقليمي، فضلاً عن ذلك، قد يكشف الانسحاب الأمريكي من العراق عن تناقضات في السياسة الأمريكية، فهي تُواصل دعم (إسرائيل) عسكريًا عبر تزويدها بالمعدات والمساعدات، بينما تتراجع عن مواجهة التهديد الإيراني، مما قد يُعرّض أمن إسرائيل والدول

---

(50) What are the Implications of a Potential US Withdrawal from Iraq?, futureuae, 3 October 2024, Accessed on: August 3, 2025, from: https://futureuae.com/en-US/Mainpage/Item/9725/visible-challenges-what-are-the-implications-of-a-potential-us-withdrawal-from-iraq.

(51) Jennifer Lind and Daryl G. Press, Strategies of Prioritization *American Foreign Policy After Primacy, June 24, 2025, Accessed on: August1, 2025, from: https://www.foreignaffairs.com/united-states/strategies-prioritization-lind-press ; US strategy: a shift from Europe and the Middle East to Asia, March 2025, Accessed on: August1, 2025, from: https://www.flyajetfighter.com/us-strategy-a-shift-from-europe-and-the-middle-east-to-asia*

(52) What are the Implications of a Potential US Withdrawal from Iraq?, op. cit..

(53)Pramod Kumar, Iraq's external debt halves as projects start to pay off, February 7, 2025, Accessed on: August 2, 2025, from: https://www.agbi.com/economy/2025/02/iraqs-external-debt-halves-as- projects-start-to-pay-off.

الحليفة للولايات المتحدة لمخاطر متزايدة[54]، الأمر الذي يضعف واقعية هذا الاحتمال نظرًا لتشابك المصالح الأمريكية في العراق والمنطقة.

المطلب الثالث: احتمال الاستمرار

يقوم احتمال الاستمرار على فرضية: (بقاء العلاقات العراقية–الأمريكية ضمن إطارها الحالي، أي دون تحوّل جذري نحو الشراكة الاستراتيجية الشاملة، أو التراجع والتصادم، ويعني ذلك استمرار التعاون في مجالات محددة، لا سيما في الجوانب الأمنية والاقتصادية، ولكن ضمن أطر مرنة وغير مُلزمة، بما يُبقي العلاقة في حالة توازن هش بين ضغوط الداخل العراقي والتزامات الخارج الأمريكي).

أولًا: عوامل تحقق احتمال الاستمرار

1. **الحاجة العراقية إلى الدعم الفني والتقني في مجالات الأمن والطاقة،** لا تزال المؤسسات الأمنية العراقية تعتمد على الخبرات الأميركية، ولاسيما في مجالات المراقبة الجوية، وتحليل البيانات، وتدريب القوات، وهو ما يُبقي على الحد الأدنى من التنسيق الأمني بين الطرفين[55].
2. **الأهمية الاستراتيجية للعراق في السياسة الأمريكية،** فاستقرار العراق وعلاقته بالولايات المتحدة يضمنان الاستقرار في الخليج، ويضمنان تدفق النفط العالمي، ويساعدان في التعامل مع إيران. ومع ذلك، فإن النظر إلى ما هو أبعد من العلاقة الأمنية يتطلب استكشاف سبل الشراكة في مجالات أخرى، مثل التنمية الاقتصادية، والبيئة، والتجارة والتمويل، والطاقة، والتعليم.[56]
3. **التطورات الإقليمية في المنطقة، التي تجعل من العراق محوراً مطلوبًا في التوازنات،** مع اشتداد التنافس الأميركي–الإيراني، وتصاعد الأزمات في لبنان وسوريا وفلسطين، التي تكسب العراق دورًا وظيفيًا كقناة تواصل، أو كمنطقة عازلة، ما يجعل من استمرار العلاقات معها خيارًا واقعيًا للولايات المتحدة[57].
4. **غياب رؤية استراتيجية عراقية متكاملة تجاه الولايات المتحدة،** الانقسامات السياسية، وتباين المواقف بين الكتل، تُفضي غالبًا إلى إدارة العلاقة بطريقة ظرفية وتكتيكية، ما يؤدي إلى استمرار الحالة الراهنة دون انتقال إلى مراحل متقدمة من الشراكة أو الانفصال.[58]

ثانيًا: التحديات التي قد تُعيق تحقق احتمال الاستمرار

1. **تصاعد الضغوط الداخلية لإنهاء الوجود الأجنبي .**في حال تكرار حوادث الاستهداف أو تنفيذ عمليات عسكرية أميركية داخل العراق، قد تواجه الحكومة ضغوطًا متزايدة من قوى داخلية تطالب بإخراج القوات الأميركية بشكل نهائي.
2. **استمرار التوتر الأميركي–الإيراني في المنطقة .**كلما تصاعدت حدة الخلافات بين الولايات المتحدة وإيران، تزداد صعوبة الحفاظ على التوازن داخل الساحة العراقية.[59]
3. **محدودية الدعم الاقتصادي الأمريكي مقارنة بالدور الإيراني.** في حال لم يتم تحقيق الوعود الأميركية بتوسيع الاستثمار والطاقة وتحولها إلى خطوات عملية وملموسة، فقد يجد العراق نفسه مدفوعاً أكثر نحو الاعتماد على البدائل الإقليمية والدولية، لا سيما إيران والصين[60].

---

(54) What are the Implications of a Potential US Withdrawal from Iraq, op. cit.

(55)Shivan Fazil ; Dr Alaa Tartir, Iraq in 2023: Challenges and prospects for peace and human security, Stockholm international peace research institute March 17, 2023, Accessed on August 12, 2025, https://www.sipri.org/commentary/topical-backgrounder/2023/iraq-2023-challenges-and-prospects-peace-and-human-security

(56) خالد هاشم محمد، الاستراتيجية الأمريكية تجاه العراق خلال الفترة (2008- 2016) (ألمانيا - برلين: المركز الديمقراطي العربي)، 2020، ص23.

(57) C. Anthony Pfaff, Balancing acts and breaking points: Iraq's US-Iran dilemma, op. cit.

(58)محمد كاظم عباس المعيني، المصدر السابق، ص389.

(59) C. Anthony Pfaff, Balancing acts and breaking points: Iraq's US-Iran dilemma, op. cit.

إن مستقبل العلاقات الأمريكية–العراقية لا يبدو قاتمًا كما يُتصوَّر أحيانًا، ولا واعدًا كما يُرَوَّج في بعض التقديرات. فنتيجةً للعوامل المتغيرة بسرعة، يتوقع ان تبقى هذه العلاقات غير مستقرة، ومعرضة للتقلبات، وحساسة بشكل كبير للتطورات الإقليمية. وبينما لا يزال العراق متحفظاً عن التحالف مع الولايات المتحدة على حساب علاقاته بايران، فقد أظهر أيضًا قدرًا من الحياد في التعامل مع الصراع الأمريكي – الإيراني، مما يعكس الحرص على إبقاء قنوات التواصل والتعاون مفتوحة مع الولايات المتحدة.[61] كما تشير سياسات حكومة السوداني إلى وجود منطق استراتيجي للحفاظ على مستوى معين من الشراكة مع الولايات المتحدة، لا سيما في الملفات التي تحتفظ فيها الأخيرة بميزة نسبية، مثل التعاون الدفاعي واستثمارات الطاقة. وفي المقابل، ينبغي على الولايات المتحدة أن تُدرك أن نفوذها سيعتمد بشكل متزايد، ليس على وضع القوة، بل على قدرتها على دعم سيادة العراق، ومرونته الاقتصادية وإسناد مؤسساته. لذا فإن ما تحتاجه الولايات المتحدة هو استغلال الفرص المتاحة لتوسيع الشراكة وفق مبدأ المصالح المتبادلة لا الطموحات الكبيرة، بما يجعل خيار الشراكة الهادئة والمستمرة أكثر قابلية للتنفيذ والدوام [62]. وبناءً على ما سبق من تحليل للاحتمالات المستقبلية، في المعطيات الحالية، يُمكن ترجيح احتمال الاستمرار بوصفه الخيار الأقرب للتحقق في المستقبل القريب. فالعراق لا يزال بحاجة إلى علاقات متوازنة مع جميع القوى الدولية، والولايات المتحدة تدرك محدودية قدرتها على فرض شروطها في بيئة إقليمية معقدة. لذا، من المتوقع أن تستمر العلاقة على شكل شراكة وظيفية محدودة، تركّز على الملفات ذات الاهتمام المشترك مثل التدريب الأمني، ومشاريع الطاقة، والدعم المالي الدولي، دون أن تتطور إلى تحالف سياسي أو أمني شامل، ودون أن تنقطع بفعل الضغوط الإقليمية أو الداخلية.

الخاتمة (Conclusion)

في ضوء ما تناوله بحث (العلاقات العراقية–الأمريكية منذ عام 2021 وآفاقها المستقبلية)، يتضح ان العلاقات بين البلدين اتسمت بغياب التوازن البنيوي، إذ ظلت تتحرك في إطار علاقة غير متكافئة بين قوة دولية مهيمنة تسعى إلى تحقيق مصالحها، ودولة تواجه مشكلات داخلية وتحديات سياسية وأمنية واقتصادية متراكمة، فمنذ عام 2003، لم يتمكن العراق من صياغة سياسة خارجية مستقلة بالكامل، نتيجة لتأثيرات البيئة الإقليمية وتداخل مصالح القوى الفاعلة في العراق ، فضلاً عن المعارضة الداخلية المستمرة تجاه الوجود الأمريكي. وقد شكّل تحول الوجود الأمريكي في كانون الأول 2021، من مهمة قتالية إلى مهمة "تقديم المشورة والمساعدة والتمكين" محطة بارزة في مسار العلاقة، اعتُبرت انتصارًا سياسيًا للحكومة العراقية، لكنها لم تنهِ التحديات الجوهرية في بنية العلاقة. وفي ضوء تحليل أبعاد العلاقات والعوامل المؤثرة فيها، تُرجّح نتائج البحث استمرار النمط القائم للعلاقة على المدى القريب والمتوسط، في ظل عدم توافر مقومات التحول الجذري، واستمرار اعتماد العراق على الولايات المتحدة في ملفات أمنية وسياسية واقتصادية، مع بقاء تأثير الفاعلين الإقليميين.

وعليه، فإن مستقبل هذه العلاقة سيظل رهينًا للتوازنات المعقدة بين العوامل الداخلية والضغوط الخارجية، بما يجعل من سيناريو الاستمرار هو الأكثر احتمالًا، مع بقاء إمكانية التكيف التدريجي وفقًا للتحولات الإقليمية والدولية.

ومما تقدم توصلنا لجملة من الاستنتاجات أهمها:

1. التحول الأمريكي في نهاية 2021، حمل دلالات سياسية إيجابية، لكنه لم يُحدث تحولًا جوهريًا في هيكل العلاقات، إذ استمر النفوذ الأمريكي بأشكال سياسية واقتصادية وامنية.

---

(60) Nadim Kawach, China advances into Iraq's oil industry as US retreats, Arabian Gulf Business Insight,
June 19, 2025, Accessed on August 14, 2025, https://www.agbi.com/oil-and-gas/2025/06/china-advances-into-iraqs-oil-industry-as-us-retreats.

(61) C. Anthony Pfaff, Balancing acts and breaking points: Iraq's US-Iran dilemma, op. cit.

(62) I bid.

2. العلاقة العراقية–الأمريكية بعد عام 2021، ما زالت مرتبطة بالتوازنات الإقليمية والدولية، ولا سيما النفوذ الإيراني، مما يحدّ من تطورها نحو شراكة متكافئة.
3. استمرار اعتماد العراق على الدعم الأمني والسياسي والاقتصادي الأمريكي يجعل من سيناريو الاستمرار في النمط الحالي للعلاقات هو الأكثر ترجيحًا.
4. غياب استراتيجية عراقية شاملة لإدارة العلاقات الدولية يضعف قدرة العراق على تحقيق استقلالية حقيقية في سياسته الخارجية.
5. أي تغيير نحو الافضل في العلاقات بين البلدين مرهون بإجراء إصلاحات داخلية عراقية، وبإعادة صياغة التوازنات مع الفاعلين الإقليميين.

التوصيات السياسية

1. إعادة هيكلة الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة على أساس المصالح المشتركة والسيادة المتبادلة، مع إعطاء الأولوية لاحتياجات العراق الداخلية.
2. دراسة إمكانية تنويع اماكن إيداع أموال النفط العراقي بدل من حصرها بالكامل في المصرف الفيدرالي الأمريكي، وذلك لتجنب الضغوط والتبعية المالية وتجميد الأموال.
3. تجنب الانحياز الحاد لأي محور دولي أو إقليمي، وتبني سياسة خارجية متوازنة تقلل من الكلفة الاستراتيجية للعلاقات الثنائية.
4. صياغة معادلة توازن مع بعض القوى الإقليمية المؤثرة بشكل يحفظ مصالحها المشروعة ضمن أطر مؤسساتية وقانونية، مع الحد من قنوات النفوذ غير الرسمي.
5. تحديد أهداف واضحة وواقعية للمرحلة الاستشارية الأمريكية بعد 2021، وربطها بخطط التنمية الوطنية لضمان استدامة المكاسب وتقليل المخاطر.

التوصيات الاكاديمية

1. **دراسة تأثير بعض القوى الإقليمية المؤثرة لا سيما إيران في العلاقات العراقية–الأمريكية** ضمن مقاربات تحليلية متعددة المستويات، تأخذ في الاعتبار الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، لفهم طبيعة التداخل بين النفوذ الإقليمي والسياسة الخارجية للعراق.
2. **التوسع في تحليل العلاقات العراقية–الأمريكية من خلال ملفات محددة**، مثل:
   - ملف النفط والطاقة وتأثيراته على أمن الإمدادات وسوق النفط العالمية.
   - البعد الأمني بما يشمل مكافحة الإرهاب وإعادة بناء المؤسسات الأمنية.
   - البعد الاقتصادي والتجاري، وتأثير برامج الدعم والاستثمار.
3. **دراسة تأثير أطراف إقليمية اخرى** مثل (إسرائيل)، وسوريا، وتركيا، ودول الخليج العربي في العلاقات العراقية الأمريكية.
4. **إجراء دراسات مقارنة** بين نماذج العلاقات الأمريكية مع دول أخرى في المنطقة (مثل الأردن، ومصر، ودول الخليج) وبين تجربتها مع العراق، لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف.
5. **تأسيس مشروع وطني لترجمة الدراسات والتقارير الأجنبية** المتعلقة بالعلاقات العراقية–الأمريكية، ولا سيما تلك الصادرة عن مراكز الأبحاث ودور النشر العالمية، بما يسهم في إغناء المكتبة العراقية بمصادر رصينة، ويتيح للباحثين الوصول إلى تحليلات عميقة وحديثة.
6. **التوسع في البحوث المستقبلية** التي تدمج بين مناهج العلوم السياسية والعلاقات الدولية والاقتصاد السياسي، لتوفير رؤية أكثر تكاملًا حول مستقبل العلاقات العراقية–الأمريكية في ظل التحولات الإقليمية والدولية.

المراجع والمصادر

(References and Sources)

اولاً: المصادر العربية

أ. البحوث والدراسات

1. احمد السيد تركي، أعراض ما بعد الاحتلال: التداعيات السياسية والأمنية للانسحاب الأمريكي من العراق، مجلة السياسة الدولية، العدد (187)، كانون الأول 2012، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية).
2. تحديات ماثلة :ما تداعيات الانسحاب الأمريكي المُحتمل من العراق، (بغداد: مركز المستقبل للدراسات، 25أيلول2024).
3. حسن كريم مطر، التنمية السياسية في العراق بعد عام 2003: الواقع والتحديات، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (90)، 2025، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية.
4. خالد هاشم محمد، الاستراتيجية الأمريكية تجاه العراق خلال الفترة (2008- 2016) (ألمانيا - برلين: المركز الديمقراطي العربي)، 2020.
5. ضفاف كامل كاظم، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في ظل حكم الرئيس جو بايدن، مجلة حمورابي، العدد (52)، 2024، (بغداد: مركز حمورابي للدراسات).
6. غازي فيصل حسين، أهمية التحالف الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن لمواجهة التحديات الداخلية والإقليمية، (أبو ظبي: تريندز للبحوث الاستشارات)، تموز 2021.
7. فارس الخطاب، "الصراع الإيراني-الأميركي وآثاره على الوضع السياسي في العراق"، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 26 أيلول 2019).
8. محمد كاظم عباس المعيني، الخلاف الأمريكي – الإيراني وتداعياته على العراق بعد عام 2003، مجلة العلوم السياسية، العدد (62) 2021، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الدولية).
9. ميثاق مناحي العيسى، محددات العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية: قراءة في أبرز التحديات، (بغداد:مركز الفرات للدراسات، اذار 2012).
10. يو يوست، العلاقات العراقية-الصينية في عامها الخامس والستين: الآفاق المستقبلية والتحديات"، (بغداد: مركز بيدار للتخطيط والدراسات، 2023).

ب. المواقع الإلكترونية

1. فرهاد علاء الدين، العلاقة بين العراق وأميركا "استراتيجية ومؤسساتية"، صحيفة الشرق الأوسط، 29 كانون الثاني 2025، تم الدخول في 9 تموز 2025، على الموقع الالكتروني https://aawsat.com
2. الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة، موقع وزارة الخارجية العراقية، تم الدخول 2 تموز 2025، على الرابط الالكتروني:https://mofa.gov.iq/2021/22323 /

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Amjed Rasheed, Iraq’s Struggle to Contend with the Sino-US Rivalry, middle east policy, Wiley-Blackwell, Volume 37, Issue 1, March,2024.
2. Halgr N. Tairo, Prof. Dr. Celal Nazım İREM), The Impact of KRG on the Relations between Turkey and Iraq Since 2010, International Journal of Contemporary Research and Review, Volume 9, Issue 5, 2018, p 20465.
3. Hamzeh Hadad, From shock and awe to stability and flaws: Iraq’s post-invasion journey, European Council on Foreign Relations, 25 May 2023.
4. RAND Corporation, U.S. Strategic Competition with China and Russia in the Middle East (Research Report No. RRA969-3),2023, p. 19.
5. Renad Mansour; Lina Khatib, where is the ‘state’ in Iraq and Lebanon? Power relations and social control, London, Chatham House, 2021.

6. Tim Arango, U.S. Planning to Slash Iraq Embassy Staff by as Much as Half, The New York Times, 7 Feb 2012.
7. U.S. Department of the Treasury, Office of Foreign Assets Control (OFAC). Interpretive Guidance on the Oil Proceeds Receipt Account for the Central Bank of Iraq. Washington D.C., 2003. Retrieved July 5, 2025, from: https://ofac.treasury.gov/system/files/126/oil_iraq.pdf
8. Anna Borshchevskaya, Why Russia's Great Power Game in Iraq Matters , national interest, August 31, 2020, accessed on: July 29, 2025, https://nationalinterest.org/blog/lebanon-watch/why-russias-great-power-game-iraq-matters-168051.
9. C. Anthony Pfaff, Balancing acts and breaking points: Iraq's US-Iran dilemma, .atlanticcouncil, June 30, 2025Accessed on: August 8,2025, from: https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/iraq-between-the-us-and-iran.
10.Embassy of the United States, Baghdad, Wikipedia, 10 July 2025, Embassy of the United States, Baghdad - Wikipedia.
11.Hadya Al Alawi, "US bars 14 Iraqi banks from dollar transactions, says regulator," The National, 20 July 2023, Accessed on July 9, 2025, https://www.thenationalnews.com/mena/2023/07/20/us-bars-14-iraqi-banks-from-dollar-transactions-says-regulator.
12.) Ingrid d'Hooghe, Vera Kranenburg, Erwin van Veen, China in Iraq, clingendael.org, 15 January 2025, Accessed on December 26,2025 , https://www.clingendael.org/publication/china-iraq .
13.Iraq's oil fortune: The two-decade grip of a US 'fortress', Shafaq News, 2025-08-12, https://shafaq.com/en/Report/Iraq-s-oil-fortune-The-two-decade-grip-of-a-US-fortress.
14.Jennifer Lind and Daryl G. Press, Strategies of Prioritization American Foreign Policy After Primacy, June 24, 2025, Accessed on: August1, 2025, from: https://www.foreignaffairs.com/united-states/strategies-prioritization-lind-press .
15.US strategy: a shift from Europe and the Middle East to Asia, March 2025, Accessed on: August1, 2025, from: https://www.flyajetfighter.com/us-strategy-a-shift-from-europe-and-the-middle-east-to-asia
16.Jim Garamone, U.S. Completes Troop-Level Drawdown in Afghanistan, Iraq,U.S Department of War, Jan 15, 2021, https://www.war.gov/News/News-Stories/Article/Article/2473884/us-completes-troop-level-drawdown-in-afghanistan-iraq/
17.John Lee, Russia "has Invested over $19bn in Iraqi Energy Sector", iraq-businessnews, September 12, 2024, accessed on: July 27, 2025, https://www.iraq-businessnews.com/2024/09/12/russia-has-invested-over-19bn-in-iraqi-energy-sector .
18.Meliha Altunışık; Derya Göçer, Balancing Security and Diplomacy: Turkey's Dual-Track Policy Towards Iraq, Stimson Center, April 12, 2025,

accessed on: July 25, 2025, https://www.stimson.org/2025/balancing-security-and-diplomacy-turkeys-dual-track-policy-towards-iraq/
19.Michael Knights ; Hamdi Malik, Iran Could Lose Iraq, March 11, 2025, Foreign Affairs, Accessed on17 July 2025, at:
https://www.foreignaffairs.com/iran/iran-could-lose-iraq
20.Nadim Kawach, China advances into Iraq's oil industry as US retreats, Arabian Gulf Business Insight, June 19, 2025, Accessed on August 14, 2025, https://www.agbi.com/oil-and-gas/2025/06/china-advances-into-iraqs-oil-industry-as-us-retreats.
21. Neil Hauer, Russia's Influence in Iraq: Structurally Limited, Geopolitically Constrained, New Lines Institute, February 4, 2020, accessed on: July 27, 2025, https://newlinesinstitute.org/strategic-competition/russias-influence-in-iraq-structurally-limited-geopolitically-constrained.
22.Pramod Kumar, Iraq's external debt halves as projects start to pay off, February 7, 2025,https://www.agbi.com/economy/2025/02/iraqs-external-debt-halves-as- projects-start-to-pay-off.
23.public Diplomacy Section, Accessed on July 10, 2025, Public Diplomacy Section - U.S. Embassy & Consulate in Iraq.
24.Relations between Türkiye and Iraq, Republic of Türkiye Ministry of Foreign Affairs. (n.d.). Retrieved July 24, 2025, https://www.mfa.gov.tr/relations-between-turkiye-and-iraq.en.mfa
25.Renad Mansour, Tackling Iraq's unaccountable state, London, Chatham House, 30 May 2024, Accessed on 14 July 17, 2025, https://www.chathamhouse.org/2023/12/tackling-iraqs-unaccountable-state
26.Robbie Gramer, State Department Outlines Dramatic Scale-Down of U.S. Presence in Iraq, Foreign Policy, December 17, 2019, U.S. to Slash Diplomatic Presence in Iraq.
27.Shivan Fazil ; Dr Alaa Tartir, Iraq in 2023: Challenges and prospects for peace and human security, Stockholm international peace research institute March 17, 2023, Accessed on August 12, 2025, https://www.sipri.org/commentary/topical-backgrounder/2023/iraq-2023-challenges-and-prospects-peace-and-human-security
28.Steve Holland; Trevor Hunnicutt, Biden, Kadhimi Seal Agreement to End U.S. Combat Mission in Iraq, Reuters, July 26, 2021. Accessed on July 10, 2025 Link: https://www.reuters.com/world/middle-east/biden-kadhimi-seal-agreement-ending-us-combat-mission-iraq-2021-07-26
29.The importance of Russia's growing footprint in Iraq, TRT.GLOBAL, September 25, 2020, accessed on: July 27, 2025, The importance of Russia's growing footprint in Iraq - TRT Global
30.The legal basis for depositing oil revenues in the US Federal Reserve, CBI clarified", Shafaq News, 2 April 2024, Accessed on July 7, 2025, https://shafaq.com/en/Economy/The-legal-basis-for-depositing-oil-revenues-in-the-US-Federal-Reserve-CBI-clarified

31.U.S. Department of State, Office of Inspector General. Inspection of Embassy Baghdad and Constituent Post, Iraq. Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2024.
32.U.S. Department of State, Office of Inspector General, Inspection of Embassy Baghdad and Constituent Post, Iraq, Report No. ISP-I-24-06, January 2024.
33.U.S.-led coalition mission in Iraq to end by September 2025, Reuters, September 27, 2024, accessed on: August 3, 2025, https://www.reuters.com/world/coalition-military-mission-iraq-end-by-sept-2025-us-iraq-say-2024-09-27/?utm.
34.What are the Implications of a Potential US Withdrawal from Iraq?, futureuae, 3 October 2024, Accessed on: August 3, 2025, from: https://futureuae.com/en-US/Mainpage/Item/9725/visible-challenges-what-are-the-implications-of apotential-us-withdrawal-from-iraq.

Iraqi–American Relations Since 2021 and Their Future Prospects

Asst. Prof. Dr. Noor Sabea Khamees Ali
Al-Iraqia University – Department of Scientific Affairs
Noor.s.khamees@aliraqia.edu.iq

Abstract
The study entitled *"Iraqi–American Relations Since 2021 and Their Future Prospects"* examines the changes that occurred following the announcement of the withdrawal of U.S. combat forces and the transformation of their role into training, advisory, and technical support missions. It focuses on the nature of these relations in the current phase and the internal and external factors that continue to influence them — most notably Iranian influence and domestic divisions within Iraq. The study also discusses possible future scenarios of this relationship, with a stronger likelihood of continued relations, rather than drastic regression or a full strategic partnership.
The significance of this research lies in its treatment of a contemporary topic that coincides with ongoing developments related to the strategic dialogue, the repositioning of U.S. forces, and shifts in Iraq's foreign policy. The research adopts the descriptive-analytical approach, supported by case-study methodology, systems analysis, and political foresight.
The study concludes that the relationship between the two sides remains structurally imbalanced; however, Iraq still significantly depends on U.S. support in the fields of security, counterterrorism, the economy, and energy — which reinforces the likelihood of continuity, albeit conditionally, depending on regional factors, especially the role of Iran.
Keywords: Strategic Dialogue – United States of America – Iraq – U.S. Policy – Iran.